وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول السنة الثانية ابتدائي " أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتان:

نادية شواقري

لامية بوقصة

إشراف :

د. عبد الرحمان زاوي

السنة الجامعية: 2020/2019.

شكـر و عرفـان

نحمد الله عز وجل ونشكره ، ثم والدينا على كل مجهوداتهم منذ ولادتنا إلى هذه اللحظات.. أنتم كل شيء نحبكم في الله أشد الحب.

يسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنا أو أرشدنا أو وجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث.

كما نشكر على وجه الخصوص أستاذنا الفاضل الدكتور **عبد الرحمان زاوي** على مساندتنا وإرشادنا بالنصح والتصحيح.

كما نوجه الشكر والتقدير لكل الأساتذة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

الإهـــــــداء

إلى من أوصى بهما الله ورسوله وجعل رضاهما من رضاه وطاعته من طاعتهما.

إلى نبع الحنان **أمي الحنونة** ومن أحمل اسمه بكل افتخار **أبي الغالي.**

إلى كل من كان لي صديقا وأخا، إلى أحبائي وإخوتي كل باسمه: **عبدالقادر**،

محفوظ و**محمد** وأختي الوحيدة **فايزة** وزوجها والكتاكيت الصغار **لؤي**، **عبدالمالك**،

بالأخص **مرام.**

إلى زميلات الدراسة من الابتدائي إلى الجامعي خاصة: **فلة، كنزة، لامية.**

أخيرا تقبلوا مني فائق الاحترام و كل الاعتذار إلى من نسيتهم.

نـــادية

الإهـــــــداء

إلى من سهرت الليالي، إلى من ساندتني في مشواري، إلى ملكة قلبي وسلطانة عقلي، إلى نبع العطف والحنان...إلى أروع امرأة في الوجود "**أمي الحبيبة** ".

إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي، إلى من علمني أن الدنيا كفاح، إلى قدوتي في الحياة الذي لولاه لا معنى للأمان... إلى أعز رجل في الكون "**أبي الغالي** ".

إلى من أهداني الله في الحياة وأي هدية إخوتي الأعزاء: أمي الثانية وحبيبة قلبي أختي "**زكية**" أنار الله حياتك وحقق ما في قلبك وزوجها العزيز "**أمين**" وولديها البراعم "**إلهام مرام و ياسر سيد أحمد**" وكل عائلتها الكريمة بالأخص إلهام وزوجها، وأخي "**عبدالحق**" وزوجته و ابنته الكتكوتة "**هديل**"، إلى رفيقة دربي وغاليتي أختي "**صبرينة**" وفقك الله.

إلى من اختاره الله سندا وشريكا لي في الحياة "**عبدالله**" حفظه الله وجعله في أسمى المراتب وكل عائلته الكريمة.

إلى صديقاتي: شيماء، فلة، سولاف، رشيدة، دنيا، وسام، نادية، فاطمة، خولة.

لامـيـة

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فحقق التواصل بين العرب والعجم أجمعين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

خصّ الله سبحانه وتعالى الإنسان دون سائر المخلوقات بخصائص مميزة حيث ميزه بالعقل ومنحه اللسان الناطق، وعلّم بالقلم. وهذا الإنسان في تعامله الاجتماعي ونشاطه العقلي يحتاج إلى لغة من أجل التواصل والتفاهم، ولذلك فقد عنيت الدول المتقدمة بلغتها الوطنية قراءة وكتابة، وجعلتها في مقدمة المواد في الدراسة باعتبارها الأساس لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

تعد اللغة العربية حافظة الحضارة العربية الإسلامية ولغة الإبداع العربي قبل الإسلام ولغة الإعجاز الإلهي بعد حملها الإسلام رسالة للعالمين، وهذا ما يشهد عليه التاريخ فهي مسيرة أمم وتاريخ مجيد منفردة، فنجد اللغة العربية تختص بفنون ومهارات تتمثل في مهارة القراءة والكتابة، التحدث والاستماع حيث تكمل كل منها الأخرى. ومهارة الاستماع تعتبر من أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل في مراحل نموه الأولى وكذا تكون العامل الأساسي في نجاح عملية التعليم والتعلم. فالاتصال بين أفراد المجتمع عموما وبين المعلم والمتعلم خصوصا يعتمد على إتقان المهارات ككل. فبقدر ما يكون المتعلم متمكن ومكتسب لهذه المهارة بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي واللغوي والمعرفي.

ونظرا لأهمية الاستماع قدمه الله تعالى في عدة مواضع فمثلا قوله تعالى:{....إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا} الإسراء، وقوله تعالى:{والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون} النحل.

فبهذا يتبين أن مهارة الاستماع من أبرز المهارات التي يحتاج إليها الإنسان من أجل تحقيق تواصل ناجح مع غيره وكذا تحقيق التفاهم مع الغير.

يعتبر الاستماع إحدى العمليات التي تتطلب من المستمع أن يعطي اهتماما كبيرا للحديث الذي تتلقاه أذنه، فهذه المهارة تقود المتعلم إلى النجاح فالمتعلم المتمتع بمهارة الاستماع تزداد قدرته وكفاءته في تحصيل قدر كبير من معلومات. وقد جاء موضوع بحثنا " مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول السنة الثانية أنموذجا " للتعرف على مزايا هذه المهارة وما تحمله من سلوكيات إيجابية تعود بالنفع على المتعلم في حياته التعليمية والعادية (اليومية) حيث يعد الاستماع في جوهره مهارة اتصال أساسية لا غنى عنها في جميع مواقف حياتنا، فعلى المعلم السعي لتنمية هذه المهارة ليتمكن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي والمعرفي.

وفي وقتنا الحالي تحتاج هذه المهارة إلى طرائق ووسائل أكثر تطورا من أجل تنميتها لدى المتعلم، وإكسابها وفق شروط ومقومات لتحقيق الأهداف المرجوة (المعرفية، السلوكية والوجدانية) بالرغم من المعيقات الي يمكن أن تصادف المعلم والمتعلم وتسبب فشل في اكتساب هذه المهارة إلا أنه وبالإرادة والتحايل واستخدام أدوات متطورة نوعا ما يمكن أن يصنع الفارق. فالمتعلم في مراحله الأولى يسمع أكثر مما يتحدث ويكتب ويقرأ، وبما أن المستمع يتأثر بلغة المتحدث فهذا ما يدفعه لمحاكاته. ومنه فالاستماع مرتبط ارتباطا وثيقا في تنمية المهارات الأخرى.

إشكالية الدراسة:

مهارة الاستماع من أهم المهارات التي لا بد من تنمينها لدى المتعلم ولذلك تطرقنا لمعالجة هذا الموضوع والبحث في خباياه والتعمق فيه لاكتشاف نقاط.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

1. هل يمكن للمتعلم اكتساب مهارة الاستماع في المرحلة الأولى من التعليم وهل تنمى مهارة الاستماع لديه؟

أما الأسئلة الفرعية فتتمثل فيما يلي:

1. هل يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول؟
2. هل تكون مهارة الاستماع كافية في تحسين التحصيل المعرفي؟
3. هل لمهارة الاستماع أثر في الحياة التعليمية؟
4. فيما تتمثل أنواع الاستماع؟ وماهي مراحل تدريسه؟
5. ما علاقة كل من الجو المدرسي والأسري في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم؟

فرضيات الدراسة:

1. يمكن للمتعلم اكتساب معارة الاستماع في المرحلة الأولى من التعليم وباتباع طرق ووسائل متنوعة وشروط أساسية ؛
2. مهارة الاستماع فن من فنون اللغة العربية التي تكمل باقي المهارات؛
3. هناك عدة أنواع ومراحل للاستماع وذلك حسب مستوى المتعلمين؛
4. الجو المدرسي والأسري له دور في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم.

أهداف الدراسة:

1. اكتشاف مدى تأثير الجو الدراسي والأسري على تنمية مهارة الاستماع؛
2. اكتشاف والتعرف على طرق تنمية وإكساب مهارة الاستماع لدى المتعلم وإمكانية اكتسابها؛
3. الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول علاقة المستوى الفكري والمعرفي بمهارة الاستماع لدى المتعلم.

أهمية الدراسة:

1. التعرف على مفهوم مهارة الاستماع وتحديد المهارات الواجب تنميتها لدى الصف الثاني ابتدائي؛
2. دور المتعلم وما مدى تأثيره في تطوير هذه المهارة؛
3. أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية؛
4. التعرف على واقع الاستماع في المدارس الجزائرية؛
5. التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب هذه المهارة؛
6. اكتشاف ما إذا كان للمستوى الدراسي علاقة في تنمية واكتساب مهارة الاستماع.

أولا: دراسة معلم 2007

تحت عنوان أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة وقد هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي ومعرفة إلى أي مدى يساهم القرآن الكريم في تنمية الاستماع لدى متعلمي الصف السادس.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقامت بأخذ عينات من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية بمدينة مكة.

ومما لوحظ: تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع مهارات الاستماع المعنية بالإضافة إلى التفوق في القراءة الجهرية.

ثانيا: دراسة الرمضان2008

تحت عنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة الصف الخامس ابتدائي، حيث تم إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في: إعداد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلامذة الصف الخامس ابتدائي، إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع، إعداد كتاب التلميذ، إعداد دليل المعلم، إعداد اختبار مهارات الاستماع.

من أهم النتائج المتوصل إليها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

كما توصلت أيضا إلى كفاءة البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة المجموعة التجريبية.[1]

ثالثا: دراسة عبد الرحمان 2003

تحت عنوان برنامج مقترح لتنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح برامج لتنمية مهارة الاستماع للفئة المذكورة أعلاه للتعلم والتعرف على أثر هذا البرنامج، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة التربية الفكرية.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أهم النتائج:

أن هناك نموا في اكتساب التلاميذ المتخلفين عقليا لمهارات الاستماع باستخدام البرامج المقترحة حيث تم التحسن في متوسط تلاميذ مجموعة الدراسة في حملة اختبار مهارات الاستماع.

رابعا: دراسة سيد 1988

عنوان الأطروحة لا يظهر أهدافها الموضوعة التي حددها الباحث إذ أغفل العنوان علاقة المهارات ببعض المتغيرات كالجنس والقدرة العقلية التي نصت عليها الأهداف، كذلك لجأ الباحث إلى تحديد المهارات المناسبة للتلاميذ ولم يوح العنوان بذلك، لذلك اقترح أن يكون العنوان ما يأتي: تحديد المهارات المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي وقياسها وعلاقتها بالجنس والقدرة العقلية بدلا من العنوان " بناء برنامج

[1]- زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، العدد203، س 2012، ص1014.

لتنمية مهارات الاستماع وأدائه لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. [1]

خامسا: دراسة الهواري

تحت عنوان أثر تنوع استراتيجيات برامج الحاسوب متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع، القراءة والكشف عن مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي في تعديل اتجاهات تلاميذ الصف الخامس ابتدائي نحو تعلم اللغة العربية.

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس بعدة مدارس وتقسيم العينة إلى سبع مجموعات عشوائيا واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لبيان أثر المتغيرات المستقلة الثلاث (البرنامج الحاسوبي استراتيجي تنظيم محتوى، أنماط تقديم المحتوى) على المتغيرات التابعة (التحصيل ومهارات الاستماع ومهارات القراءة والاتجاهات) واشتملت أدوات الدراسة على استبانة لتحديد مهارات القراءة والاستماع بالإضافة إلى اختبار التحصيل المعرفي لقياس كل من المهارتين وكانت النتائج:

وجود فروق دالة إحصائيا من متوسطات درجات تلاميذ مجموعات الدراسة في مهارة الاستماع ترجع إلى أثر اختلاف تقديم البرامج وذلك لصالح المجموعة الصغيرة تليها المجموعة الفردية وأخيرا المجموعة الكبيرة.

[1] - عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، ط، س، ص

سادسا: دراسة توبويوكي 1974

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجية الاستماع الناجحة والفاشلة للطلاب المبتدئين بالكليات البناتية، وقد تم استخدام أدلة تمثلت في مقابلات شخصية مع الطلاب زيادة عن الاستبانة لتجميع المعلومات، ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة عليا ومجموعة دنيا، بناء على تمارين الاستماع الستة التي تمت دراستها خلال سنة سابقة، ومنه سمي طلاب المجموعة الأولى بالناجحين في الاستماع مع الفهم في حين سميت المجموعة الاخرى بالفاشلين في الاستماع مع الفهم وذلك من خلال المقابلة. أما فيما يخص الاستبانة قد وزعت على مجموعة من الطلاب وبعد تسجيل الإجابات تم استخلاص ثلاث عوامل أساسية يتطلبها الاستماع (الثقة بالنفس، تركيب الكلمات، البحث عن المعاني والمشاركة الفعالة أثناء الاستماع). ومنه أظهرت النتائج أن هناك اختلافات حول ما يفعله الطلاب لفهم الدروس الشفوية ويجب على المعلمين العلم فهذه الاستراتيجيات وذلك من أجل إيجاد حلول ناجحة للطلاب الأقل نجاحا في استيعاب الاستماع.

سابعا: دراسة 1963

تحت عنوان دراسة تجريبية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع، وقد تم تحديد تلك المهارات في: التمييز بين الأفكار المرتبطة ببعضها وغير المرتبطة، استنتاج الموضوع المسموع، تحديد الأفكار الرئيسية وتمييزها عن الأفكار الثانوية، حيث طبق الباحث البرنامج من خلال تدريس حصص في الاستماع مع التلاميذ.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: اكتساب مهارة الاستماع الجيد أمر ممكن يتم عن طريق التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات بعض مهارات الاستماع من مختلف الزوايا مع إيجاد طرائق وكيفية تحديد هذه المهارة وقياسها وذلك يظهر من خلال: دراسة سيد بالإضافة إلى الاعتماد على الطرق والوسائل المتطورة خاصة منها ما يواكب العصر من خلال استخدام برامج الحاسوب لتنمية هذه المهارة، فقد أصبحت وسائل الاتصال والتكنولوجيا من الاهتمامات الأولى لدى الأطفال، ونلمس ذلك من خلال دراسة الهواري، دون أن ننسى القيم الدينية وأهمية غرسها في نفسية المتعلم وذلك ما نلاحظه من خلال أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي.

وقد اتبعنا طرق السابقين في اعتمادنا نفس المنهج ونفس العينة واتباع طرق التحليل وكذا طبيعة البحث والهدف منه.

مدخل

تمهيدي

سنحاول في هذا المدخل التمهيدي التطرق للمهارات اللغوية والوقوف على المصطلحات الأساسية.

مهارات اللغة يقصد بها دراسة وتحسين مهارات، وقد جرت العادة على أن التقسيمات الأولية في مهارات اللغة هي الأدب واللغة، حيث تشير اللغة في هذه الحالة إلى كل من اللغويات واللغات المحددة، فتعليم مهارات اللغة عادة ما يتكون من مزيج من القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ففي المدارس يتم تدريس مهارات اللغة جنبا إلى جنب مع العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية.

كما أن اكتساب المهرات اللغوية بصورة صحيحة يؤدي إلى اكتساب تحصيل دراسي عال، وهذا ما أشارت إليه العديد من بلدان العالم، فاللغة ليست أداة للتواصل فقط ولا أسلوب للتعبير عن المشاعر والأحاسيس فحسب ولكنها مفتاح التعلم من خلال الاهتمام بها وتعليمها بالصورة السليمة للمتعلم. فتتجلى كذلك في قدرة المتعلم على التواصل السليم والقراءة الجيدة والاستماع المركز، والكتابة السليمة والحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده.[1]

وعليه نتطرق للمصطلحات التالية:

[1]- سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم _ من التلقي إلى الإنتاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الرباط_ المغرب) كلمات مفتاحية: ديدكتيك اللغات _ الاكتساب اللغوي تشومسكي، ص 9

أولا: المهارة

لغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة [1].

اصطلاحا: إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.[2]

لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير وهي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم، الوقت والجهد والتكاليف.[3] لها عناصر لتكوينها تتمثل في: الفهم، السرعة، الدقة، الإتقان، الاقتصاد.[4]

ثانيا: الاستماع

لغة: السمع، حس الأذن، وفي التنزيل: وألقى السمع وهو شهيد. وقال ثعلب: معناه خلا له، فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية.[5]

سمعه الصوت، أسمعه: استمع له.

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، مادة مهر، دار المعارف كورنيش النيل _ القاهرة ج.م.ع، ط 1، ص 4286.

[2] -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية _ للطبع والنشر والتوزيع، دس، ص13.

[3]- باحثة، أثر القرآن الكريم في تنمية مهارتي الاستماع والكلام، ص 6.

[4]- ماجدة مصطفى السيد وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، توزيع الدار العربية للنشر والتوزيع (جامعة حلوان)، ط 1، س2006_ 2007، ص 78.

[5]- ابن منظور، المرجع السابق، مادة سمع، ص 2095.

اصطلاحا: الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة.[1]

ثالثا: المتعلم

لغة: تعلم (فعل).

تعلم يتعلم تعلما فهو متعلم والمفعول متعلم. تعلم الأمر: أتقنه وعرفه.

متعلم (اسم). متعلم: اسم المفعول من تعلم.

متعلم: اسم. متعلم: فاعل من تعلم.

متعلم (اسم) فاعل من تعلم ارتفع عدد المتعلمين في البلاد الذين يتعلمون ويتأدبون في المدارس. [2]

اصطلاحا: اسم المفعول لفعل تعلم وهومن يتلقى التعليم، فهو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم، وهومن يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم وبذلك يتم تغيير في السلوك واكتساب لمهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع

[1]- جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، س 2016، ص213.

[2]- معجم المعاني الجامع، المعجم عربي _ عربي، 05_05_2020، 15:00، Almaany .com

كائن حي نام متفاعل مع محيطه له موقعه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم.[1] وكل طفل متمدرس في مؤسسة تعليمية هدفه التحصيل الدراسي والانتقال إلى مدرسة عليا.

[1]- نسرين بقدور بن عطية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"(تعريف المتعلم)، جامعة عبدالحميد بن باديس قسم الدراسات اللغوية(قسنطينة _ الجزائر)، س2016 _2017، ص20

الفصل الأول:

ماهية مهارة الاستماع

التعريف بمهارة الاستماع:

هناك فرق بين " سمع " و" استمع " فالفعل الأول يتحدث عن عملية السماع والتي قد لا تكون متعمدة ولا تكون بتركيز الإنسان، وأما الفعل الثاني فتكون عملية السماع بتعمد وتركيز وانتباه (أي أننا نجتهد في عملية السماع)[1].

وعليه فالاستماع:

لغة: سمع: السمع حس الأذن وج أسماع[2]. سّمعه الصوت وأسمعه: استمع له وتسمع إليه: أي أصغى. سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا وسماعا: أصغى وأنصت، أسمع الدلو: جعل له مسمعا ، سّمعه الكلام: أسمعه إياه، استمعه وله وإليه: سمع وأصغى.[3]

اصطلاحا: فن التواصل الأول مع الآخرين لأنه يكون من خلال اللغة المنطوقة فلم تكن الكتابة معروفة في ذلك الحين، رغم تطور العلم وتقدمه في المجالات العديدة وتنوع وسائل الاتصال مع الآخرين إلا أن مهارة الاستماع بقيت تحتل المرتبة الأولى في الأهمية ودليل ذلك قوله تعالى:{لاَ وتَ قفُ ما ليسَ لكَ به علُم إنَالسمع َ والبصرَ و الفؤادَ كلُ أولئك كان عنه مسؤولا } سورة الإسراء36[4]، فهنا بين الله عز وجل أهمية المهارة ودورها في حياة الإنسان فقدم السمع على البصر وتأتي مهارة

---

[1]- عمر محمد فؤاد أبو الرب، حسن الاستماع وإدارة الحوار، عالم الكتب للنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، دس ، ص 5.

[2]- ابن منظور، لسان العرب (مادة سمع)، دار المعارف كورنيش النيل (القاهرة)، ج.م.ع ، ط 1، ص2095.

[3]- مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، س2008، ص 449.

[4]- سورة الإسراء الآية 36.

الاستماع بالعديد من الفوائد التي تعود على الإنسان من خلال هذه المهارة، ودورها الفعال في التأثير بالآخرين، والاستماع يأتي تعريفه من كلمة السمع والاستماع معناه الإصغاء، ويعني تلقي الفرد الأصوات بقصد وينبني عليه فهم الأمور وتحليلها.

الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر ولجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة. [1]

وكذا يعرّف على أنه مفهوم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث أما السمع فهو حاسة الأذن، الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة. فالإنسان يولد صامتا إلا من بكاء ثم بعد مدة ضحك ثم مناغاة فكلمات بسيطة ويسمع الطفل قبل النطق كلاما كثيرا، فيحاول أن يتعلم فيصيب مرة ويتعثر أخرى إلى أن يتقن التلفظ.

والمقصود بالاستماع ليس السماع بل الإنصات وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أن نعلمها للمتعلم والاستماع عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها. [2]

وفي حقل تعليم اللغات يعرفه محمود اسماعيل بقوله: الأصوات والتراكيب والألفاظ المسموعة وفهم محتوى الكلام المنطوق ويحتاج الدارس إلى تدريب خاص في المهارة حتى تنمو لديه قدرة التمييز المطلوبة بين ما يسمع من عناصر لغوية تطرق سمعه مجتمعة وبسرعة طبيعية بالإضافة إلى

---

[1]- جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، العدد20، س2016،ص213.

[2]- بسمة حازم العلواني نصري، مهارة الاستماع دراسة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، dokuz eylul universitesi، س 2014، ص 6.

تنمية في القدرة على التنبؤ ببعض العناصر أو توقعها قبل سماعها وذلك بتخمين ما سيقوله المتحدث. وقد درج بعض المربين على اعتبار الاستماع نوعا من القراءة، وجعل أنواعها ثلاث ولكن وسيلة كل منها مختلفة.[1]

أما في تعريفنا لمهارة الاستماع لابد من التطرق لتعريف المهارة وهي كالآتي:

يعرفها مان بأنها الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وإن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية.[2]

كما عرفت بأنها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة.[3]

بالإضافة إلى أن المهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة ثم يبني عليها مهارات أكبر فأكبر وهذا التدرج يتطلب أمرين: معرفة نظرية وتدريب عملي.[4] فمهارة الاستماع إذا تكمن في الكفاءة على تنمية قدرة المتعلم على التعرف على الأصوات والتمييز بينها، والتعرف على الحركات الطويلة

---

[1]- إسماعيل محمد ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر (المكتبة المركزية غزة) الرياض _ السعودية، ط 1، س 1984، ص 127.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها صعوبتها، دار الفكر العربي، ط 1،س2004،ص29.

[3]- محمد رضوان الداية محمد جهاد جمال، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي، دار الكتاب الجامعي،ط2، س2004،ص15.

[4]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان الأردن، ط1، س2001، ص19.

والقصيرة والتمييز بين ظواهر المد والشدة والتنوين ويفهم الحديث الملقى عليه. وهي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام ويركز على حديثه ويفهم أصواته وإماءة بدنه وحركاته. [1]

من التعريفات السابقة يتبين أن الاستماع نشاط مكتسب له مهاراته ويحتاج الفرد ليتعلمه وأنه لا يستطيع إجاد الإنصات إلا بإجادة الاستماع. وكذا هو عملية إنسانية واعية لغرض معين يتمثل في اكتساب المعرفة. لعملية الاستماع مكونات نعددها فيما يلي:

1. التلقي: أي استقبال الرسائل الصوتية عبر قناة الأذن ونقلها إلى الأذن الوسطى فالأذن الداخلية؛
2. التفاعل: ويقصد به قيام الفرد باستدعاء ما لديه من خبرات سابقة ذات علاقة بموضوع الاستماع والاستفادة منها في الفهم الإجمالي للأفكار والوحدات والمضامين الواردة.
3. النقد وإصدار الأحكام: حيث يتوقع من التلاميذ في ضوء مستوياتهم تقييم المشكلات الواردة في الرسائل المتلقاة ونقدها وإصدار الأحكام المناسبة بشأنها.[2]

كما أن مهارة الاستماع تعد إحدى المهارات الأساسية والفاعلة في الاتصال مع الآخرين وتتضمن هذه العملية ثلاث خطوات رئيسة وهي:

1. استقبال المحتوى السمعي وتجاهل التشويش؛

---

[1] - بحث في إطار نظري، مهارة الاستماع،(مسعد محمد زياد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها)، ص 12.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،س2005،ص48.

2. الانتباه للمحتوى السمعي والتركيز على ما يقوله المتكلم، وهذه العملية تتطلب جهدا عقليا وجسميا؛
3. تفسير المحتوى السمعي والتفاعل معه بحيث يقوم المستمع بتصنيف المعلومات وتبويبها ومقارنتها وربطها مع البنية المعرفية لديه؛[1]
4. ربط المضمون بالخبرات الشخصية.[2]

أنواع الاستماع:

اختلف التربويون في المعايير التي على أساسها قسموا الاستماع إلى أنواع وأقسام، فمنهم من جعل تقسيمها استنادا على جملة من المحاور منها:

1. وفقا للحجم (استماع ذاتي، فردي، جماعي)؛
2. وفقا لعنصر المواجه بين طرفي الاستماع (استماع مباشر، غير مباشر)؛
3. وفقا للغرض من الاستماع (استماع عارض، تعليمي، توجيهي، ترفيهي).

[1]- فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع(إربد _ شارع الجامعة)، ط1، س2015،ص198.

[2].- نبيل عبدالهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (عمان _ الأردن)، ط 1، س2003، ص159.

ومنهم من جعل أنواع الاستماع في ثلاثة محاور معتمدين في تقسيمها على المتكلم وحسب ما يتعرض له من مواقف في الحياة اليومية وهذه المحاور تتمثل في:

1. مصدر الاستماع: يؤدي مستوى ما يوجهه الفرد من انتباهه ووعيه لما يستمع إليه دورا فعالا في توضيح نوع الاستماع؛
2. الغرض من الاستماع: حيث يؤدي أغراض المستمع أو ما يستمع من أجله دورا بارزا في ممارسة أنواع خاصة من الاستماع دون سواها، مع توجيه القدر المناسب من الإنصات والوعي اللازمين لكل غرض منهما.[1]

أما البعض الآخر من علماء التربية فقد اعتمدوا في تقسيم الاستماع إلى أنواع على ما يحققه من أحده ثلاثة أمور تتمثل في الفهم، التحليل، التفسير. لكون الاستماع فن يعتمد على القصد والإرادة لفهم المادة المسموعة ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومن ثم نقدها والحكم عليها.

3. الاستماع التحصيلي: يتضمن تركيز الانتباه في المادة المسموعة وربط الافكار بعضها البعض، وتحديد معنى المسموع من السياق وتصنيف الحقائق وتنظيمها وبيان أوجه الشبه فيها، ثم التفريق بينهم ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة، وكذلك الأدلة والقدرة على استنتاج النتائج من هذه الأدلة. أو الاستماع بقصد الحصول على معلومات: وهذا ما يلاحظ في

[1]- سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد1، المجلد 6، ص5.

المدارس والمعاهد والجامعات إذ أن الغرض من الاستماع هو اكتساب المعلومات التي يمتحن المتعلمون بها.[1]

4. الاستماع الهامشي: ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل ودون الحكم عليه، كما يعلوه خلل في الفهم والنقل معظم استماع صغار السن من هذا النوع.
5. الاستماع من أجل المتعة: ويتضمن الاستماع محتوى المادة المسموعة وتقدير ما يقدمه المتكلم والاستجابة التامة له وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندفاع معه شعوريا، ويدخل تحت هذا النوع الاستماع من أجل التذوق.
6. الاستماع الناقد: وهو استماع يقدم على أساس مناقشة ما يسمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه (إما معه أو عليه).

وأنواع الاستماع المرتبطة بالمستقبل للرسالة أي المستمع هي:

أ. الاستماع القائم على الفهم: في هذا النوع من الاستماع فإن المستمع يلزمه الاندماج الموجب مع المتحدث وعلى ذلك فالمستمع مطالب باستدعاء خبراته السابقة، واستدعاء المصادر اللغوية المختلفة ومطالب أيضا بتطبيق معرفته عن اللغة، وتعرف دلالات وإيحاءات الرسالة، حتى يكون هناك تناغم من نوع ما بينه وبين المتحدث.

[1]- محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق (كلية التربية)، ط1، س 2016_ 2017، ص81.

ب. الاستماع الهدف: تعد الطبيعة النشطة حافزا للمتعلم للاندماج مع أي موقف اتصالي، كما أن هذا الموقف الاتصالي يقوم بتحديد المعاني التي ينبغي على المتعلم الاستماع إليها، وأي أجزاء من الحديث مهمة بالنسبة له.

ج. الاستماع من أجل المعنى الاجتماعي: وفي هذا النوع يقوم المتعلمون بالتركيز على المظاهر الاجتماعية لاستخدام اللغة.

د. الاستماع التذوقي أو الموسع: وهذا النوع من الأنواع التي يكون فيها المستمع في حالة النشاط العقلي بالإضافة إلى الاستجابة الانفعالية وبشكل سريع وفعال لما يستمع إليه.

هـ. الاستماع من أجل الإرشاد العلاجي[1].

شروط الاستماع:

تعتمد مهارة الاستماع على أجهزة استقبال لا يمكن تحققها إلا بتوفر شروط نعددها فيما يلي:

1. النظر إلى المتحدث والمشاركة في النقاش.
2. الجلوس في مكان ملائم للاستماع (بعيدا عن الفوضى).
3. الدقة السمعية. [2]
4. التكيف الذهني.

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع (عمان)، ط 1، س2005، ص 110.

[2]- صالح علي فاضلة، مهارات التدريس المصغر، دار أسامة للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، س2010، ص197.

يمكن القول أن بتوفر هذه الشروط تتحقق عملية الاستماع. أّما الشروط الأخرى فتخص المتحدث إذ لابد أن يكون:

1. صوته مسموع وواضح.
2. يبين وجوده ويفرضه بانتقاءه للعبارات.
3. سليم اللغة.
4. أن يشرح المفردات الصعبة أو يستعمل مفردات سهلة.
5. وكذا لابد من أن يكون الموضوع المدروس له صلة بالواقع.
6. أن يكون ملائما لعمر المتعلم.

اتباع هذه الشروط يساهم في التدريب على مهارة الاستماع وتنميتها لدى المتعلمين للتحصيل اللغوي والمعرفي .

مهارات الاستماع:

الاستماع يعد عملية إنصات، وفهم وتفسير ونقد وتوظيف، فنجد مهارات الاستماع تنقسم إلى:

1. **مهارات عامة:** التي لا بد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة. وأشهرها:

أ. القدرة على متابعة المتحدث وتركيز الانتباه؛

ب. القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع؛

ج. القدرة على فهم التراكيب اللغوية؛

د. تلخيص ما يقال داخل عقله؛

2. **مهارات خاصة:** نذكر أشهرها:

أ. القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات؛

ب.القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات؛

ج. القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية.

كما يحدد فتحي أبو شعيشع مهارات الاستماع فيعددها كالآتي: [1]

1. التميز السمعي؛
2. التعرف على معاني الكلمات من السياق؛
3. التصنيف؛[2]
4. فهم الأفكار التفصيلية؛
5. التعرف على الفكرة الرئيسية؛
6. إدراك تسلسل الحديث؛
7. التعرف على العلاقات السببية؛
8. المقارنة والموازنة؛
9. الاستنتاج؛
10. التلخيص؛
11. التعرف على الملامح الشخصية.

كلها مهارات لا بد من تواجدها في عملية الاستماع لتحقيق أغراض مرجوة.

أهمية مهارة الاستماع:

[1]- زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض (كلية التربية الأساسية)،العدد 203، س2016، ص1010_1011.

[2]- داود درويش، مها محمد أحمد الشوبكي، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، س 2017، ص 229.

قال الله تعالى: {وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة } [1] ففي هذه الآية بَين الله عز وجل أهمية الاستماع وقد ذكر عدة مرات في القرآن وهذا التكرار الإلهي المتعمد بذكره وتقديمه على البصر يركز في طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله تعالى في الإنسان فقد ذكر السمع في القرآن الكريم أكثر من سبعة وعشرين موقعا، وهذا يؤكد أن طاقة السمع أرهف وأدق من طاقة البصر، وهذا أمر يؤكده علماء التشريع. وكذا اعتماد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب لنشر الإسلام وتوضيح معالم الدين وسار الصحابة من بعده على هذا النهج، فحفظ القرآن كان بالاستماع. وتتجلى منزلة الاستماع في أنه أول اتصال للطفل باللغة وهو الاتصال الوحيد للغة في السنة الأولى من عمره، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل نشاطاته. فالاستماع هو الفن الذي عليه في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق والروايات الشفوية حتى جاء عصر الطباعة والكتابة بعد عدة قرون[2]. فأكد علماء التشريح هذا أيضا فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات كالموسيقى والتداخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها فالموسيقي الخبير يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر من كثير من الآلات، والأم تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.[3]

---

[1]- المؤمنون الآية78.

[2]- دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة النفسي)، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (كلية الدراسات العليا) د س، ص3

[3] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع (المطبعة الفنية _ عابدين_ القاهرة)، ط1، س 1991، ص71

فللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل الإنسان بها في مراحل حياته الأولى بالآخرين. وعن طريقه يكتسب الإنسان المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى وتتجلى أهمية الاستماع فيما يلي:

1. وسيلة للتعلم في حياة الإنسان عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض عليه عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليه؛
2. يستطيع المتعلم أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معان مركبة؛
3. الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية بغية التعرف عليها، ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية؛
4. وسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى؛
5. عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات؛
6. بالنسبة للمتعلم وسيلة أساسية عن طريقها يقع عادة الاتصال الأول قبل التوغل في دراستها والتدريب على استخدامها.

كما أثبتت دراسات كثيرة في أمريكا وأوروبا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع. فعند تعرفه على نمطه الاستماعي يستطيع تقويم نفسه في الاستماع وفي فنون اللغة الأخرى وفي التعليم والتعلم ككل.[1]

وقد بين محمد المبارك أهميته وأوجد ذلك في:

[1] - علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص 73.

1. اعتمد الإنسان عليه في الاتصال بغيره قبل الكتابة في الحياة؛
2. استخدمه الإنسان في نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الحالية واللاحقة فاستقر الشعر ومأثور النثر واللغة والأخبار؛
3. تعلم الطفل عن طريقه؛
4. عن طريقه نما الطفل لغويا، وزادت ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب؛
5. للاستماع أثر في المستوى الدراسي للمتعلم فمن لم يستمع جيدا لن يتحدث جيدا ولن يقرأ جيدا ولن يكتب جيدا، بل سيكون متأخرا في سائر المواد الدراسية لأن التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.[1]

نجد أن مهارة الاستماع لها أهمية كبيرة في حياة المتعلم خاصة بتعدد وسائل الاتصال المسموعة في الوقت الراهن، أصبح المتعلم يعتمد عليها في تلقي واكتساب المعرفة.

علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى: التحدث، القراءة، الكتابة

يعد الاستماع أول مهارات اللغة التي يتعرض لها الإنسان في حياته، إذ ما إن يبدأ الطفل يتعرف محيطه حتى يكون الاستماع قبل غيره من المهارات اللغوية سبيله إلى ذلك التعرف، فهو يفهم عن طريق الاستماع في بادئ الأمر، ويعبر عن ذلك الفهم بالإشارة أحيانا أو بالجسم والالتفات أحيانا، ويحدث الأمر نفسه لمن يحل في قوم لا يعرف لغتهم، إذ أنه يسمع الناس من حوله يتحدثون ويفهم مدلول بعض الألفاظ نتيجة التكرار والاستعمال من قبل الآخرين، إلا أنه لا تكون لديه الجرأة

[1]- جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها و تقويمها، العربية للناطقين بغيرها، العدد20، س2016،ص224.

على النطق في البداية، ثم لا يلبث أن يتحدث وينطلق وهذا يدل على أن فترة الاستماع تعد فترة حضانة لبقية المهارات الأخرى، ويشكل الاستماع الذي ينفقه الناس في التواصل اللغوي 45 من وقت المرء في حين أن المحادثة تحتل 30 من الوقت والقراءة والكتابة 25 معا وذلك كما تشير بعض الدراسات.

فهذا بديهي ما دام الإنسان يقضي حاجاته وينفذ متطلباته عن طريق الاستماع قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، والمستمع يتأثر بلغة المتحدث ولهجته وانسيابه وطلاقته، ويدفعه ذلك التأثر إلى محاكاتها، كما أن الدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث، وهذا يعني أن نمو مهارات الاستماع تساعد في نمو الانطلاق في المحادثة.

تكون العلاقة بين الاستماع والقراءة عالية، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى والمتخلف قرائيا يتعلم من الاستماع أكثر من القراءة، فالقدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة. إذا كانت عالية تقدم الناشئ في القراءة، وإذا كانت منخفضة أدى ذلك إلى تخلفه في القراءة. كما أن الدقة في الاستماع والقدرة على التمييز فيه يساعد صاحبه على تحصيل الأفكار الأساسية وتذكرها فيما بعد، والأطفال في مراحلهم الأولى يتذكرون ما يستمعون إليه أكثر مما يقرؤونه، ومع نموهم الفكري في المرحلة الثانوية يتذكرون ما يقرؤونه أكثر مما يستمعون إليه، ومعامل الارتباط بين الألفاظ المقروءة والمسموعة عال عند الكبار يصل إلى 80 أو أكثر.

أما العلاقة بين الاستماع والكتابة فتتمثل في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية

فيعكس ذلك كله على التعبير الكتابي فيما بعد، وغالبا ما يكون المستمع الجيد كاتبا جيدا لأنه يستفيد من فكر الآخرين وثقافتهم فيحتفظ بها، ومن ثم تؤثر في ثقافته وأسلوبه وكتابته.[1]

وعليه فمهارة الاستماع هي الأساس في المهارات اللغوية الأخرى فالمتعلم يبدأ بالاستماع ثم التحدث فالقراءة والكتابة فلا نستطيع الفصل بين المهارات سواء في ممارستنا لها أوفي مجال تعليم اللغة فهي كل متكامل فإذا ما حاولنا عزل إحداهن فإن خللا ما سيحدث في باقي المهارات من حيث إمكانية ممارستها وتحقيق الغاية المنشودة منها.

[1]- محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية،ط1،س2016-2017،ص82.

الفصل الثاني

آليات تطوير مهارة الاستماع

طريقة تدريس الاستماع:

يمكن للمعلم اتباع أكثر من طريقة لتدريس الاستماع وبأساليب مختلفة نذكر منها:

1. سرد المعلم قصص تتناسب والتلاميذ، بلغة تناسبهم وتناسب مستواهم (العمري والعقلي) ؛
2. قيام التلاميذ بالتعبير عن القصة المسرودة وتمثيلها إن أمكن ذلك؛
3. قراءة المعلم وبعد الانتهاء يوجه مجموعة من الأسئلة للمناقشة؛
4. تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة تماشيا مع طبيعة الموضوع وتكليف كل مجموعة بعمل (مجموعة مكلفة بالاستماع) وبعد الانتهاء يعيدون على مسامع الجميع النقاط المتوصل إليها.[1]

يمكن أن نقول: مهما تعددت الطرائق إلا أن المعلم وحده قادر على تحديد الطريقة المناسبة لمعرفته ما يناسب تلاميذه وما يتناسب مع الموضوع وذلك وفق مراحل وفق ما يحقق:

1. تغطية الموضوع من كل النواحي (القيمية، الفنية، الجمالية، الهدف المنوط به النص).
2. فتح باب المنافسة لإثبات كل واحد منهم ذاته؛
3. توسيع دائرة الاستماع؛
4. تنمية مهارات الاستماع المختلفة.[2]

مراحل تدريس مهارة الاستماع

---

[1] -نور الهدى زنازل، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، س2015_2016، (طريقة تدريس الاستماع) ص43.

[2] - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر (القاهرة)، ط 2، س 2006، ص142_ 143

يتبع المعلم في التدريس مراحل أساسية لنجاح عملية الاستماع وتتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى:

أ. مرحلة الإعداد: وفيها يقوم المعلم بإعداد مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات المتعلمين وميولهم وخبراتهم، ثم يعد الأدوات والوسائل المناسبة التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه؛

المرحلة الثانية:

ب. مرحلة التنفيذ: ويقوم المعلم في هذه المرحلة بإبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليه ويلفت نظر المتعلم إليها وإفساح المجال أمامه للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف، حيث يعد التركيز نقطة مهمة من قبل المتعلم؛

المرحلة الثالثة:

ج. مرحلة المتابعة: وهذه المرحلة تشبع عملية التغذية الراجحة، حيث يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف ومعرفة ما تحقق من الأهداف وثم التقويم.[1]

مراحل التدريس تعد من أهم الخطوات التي لا بد من المعلم اتباعها و تنفيذها مع المتعلمين و ذلك لتحقيق الأهداف المرجوة .

كيفية تنمية مهارة الاستماع:

[1]-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب (طرابلس-لبنان)، ط1، س2010، ص147-148.

الاستماع وسيلة أساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها يتصل المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية للتعرف عليها والتفاعل معها، وللاستماع أهمية بالغة في الحياة فالفرد يستمع يوميا ما يعادل كتابا ويقرأ شهريا ما يعادل كتابا ويكتب سنويا ما يعادل كتابا. وعليه لا بد من تنمية مهارة الاستماع وإكسابها للمتعلم نظرا لضرورة ذلك وهذا بدوره ينقسم إلى:

أولا/ دور المتعلم: يستطيع المتعلم أن يكون مستمعا جيدا إذا اتبع الخطوات الآتية:

1. **التحضير للاستماع:**

إن المستمع الذي يكون على دراية وعلم بموضوع الندوة أو المحاضرة أو المناقشة أو ما شابه ذلك مسبقا يكون بمقدوره أن يفيد بأكبر قدر ممكن من مجريات هذه اللقاءات ويكون ذلك بوسيلتين هما:

أ. مراجعة كل ما يعرفه عن هذه اللقاء؛

ب. الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح: وهذا يعني أن يطلع المستمع قبل هذه اللقاءات على المراجع والمصادر التي تعيد إليه ما نسيه وتذكره ببعض الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالموضوع والمصطلحات الخاصة بمادة اللقاء حتى لوكان المستمع قليل المعرفة بالموضوع فإن هذه المراجعة المسبقة سوف تؤمن له فكرة مسبقة عما سيتكلم عنه المحاضر وبالتالي ستسهل عليه عملية الاستماع. إضافة إلى أن التحضير المسبق بالرجوع إلى المصادر يساعد المستمع في متابعة المتحدث، واستيعاب ما يقوله والاحتفاظ به فترة طويلة تساعده على تدوين الملاحظات فيما بعد.

2. **تدوين الملاحظات أثناء الاستماع:**

إذا ما حضر المستمع موضوع اللقاء عن طريق الاطلاع على مصادره يلزمه التركيز على ما يقوله المحاضر، وأن يجرب كتابة الملاحظات التي تعينه على تذكر ما قاله المحاضر حتى تساعده في استنباط الافكار الرئيسة للموضوع. وهذه الملاحظات ستكون خير مرجع للمستمع وأفضل دليل له وقت المراجعة. إضافة إلى أن تدوين الملاحظات يدفع المستمع إلى بذل الاهتمام لكل ما يقال وإن لم تكن عملية التدوين وافية فلن تكون ذات قيمة وخاصة إذا أراد الرجوع إليها مرة أخرى.[1] **وتشتمل عملية التدوين الأمور التالية:**

أ. الأفكار الرئيسة؛

ب. النقاط المهمة التي تحتويها هذه الأفكار؛

ج. أية معلومات تبدو مهمة؛

د. أية كلمات محددة أو أجزاء من النص؛

هـ. الأسماء والشخصيات والإحصائيات والأرقام لأنها تنسى بسرعة.

3. مراجعة المدونات:

من المعلوم أن حديث المحاضر لا يسير على مخطط واضح وأفكار متتالية متسلسلة بل ينتاب حديثه التنوع والخروج على الموضوع في أغلب الأحيان. ونتيجة لهذا الخلط فإن المستمع لا يستطيع أن يدون ملاحظاته بشكل مرتب الأمر الذي يعيق مراجعة المدونة ويصعبها ولذلك يفترض أن يقوم المستمع بمراجعة مدوناته فيما بعد ليسهل عليه تصنيفها كون المعلومات التي ذكرها المحاضر مازالت عالقة في الذهن، والمراجعات تحقق ما يلي:

أ. توضيح النقاط التي لم يستوعبها السامع وذلك بعد تنظيمها؛

ب. تثبيت النقاط في ذاكرة المستمع لتوظيفها في المستقبل؛

ج. وضع سجل مرتب يمكن الرجوع إليه وقت الحاجة.

---

[1] -علي سامي الحلاق، المرجع السابق، ص141-142.

4. استخلاص الأفكار الرئيسة:

يفترض بالمستمع منذ بداية اللقاء أن يعرف هدف المحاضر من لقائه وغرضه منه والأفكار الرئيسة التي يرغب السامع في إظهارها وقد يساعده ذلك في إعداده المسبق لموضوع اللقاء. ولذا عليه أن يدون كل شيء من شأنه أن يجيب عن الأسئلة المسبقة. [1]

أما القسم الثاني فيتمثل في دور المعلم:

ثانيا/ دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع:

على المعلم حسن اختيار مادة الاستماع وما يناسب عمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعرفي.

أن يعلم متعلميه آداب الاستماع والمتمثلة في:

1. احترام المتحدث، وعدم مقاطعته في أثناء حديثه حفاظا على تسلسل أفكاره؛
2. الإنصات التام للمتحدث وإظهار الاهتمام به وبحديثه وعدم الانصراف أو الانشغال عنه أبدا؛
3. تدريب المتعلمين على تدوين الملاحظات المرتبطة بموضوع الاستماع حتى لا ينساها المتعلم بعد الانتهاء من حديثه؛
4. مناقشة المتحدث بعد أن ينتهي من حديثه فيما يريد المتعلم مناقشته فيه بكل أدب واحترام؛
5. إثارة حاسة السمع عند المتعلمين وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال وما يسمع؛
6. تهيئة الفرص المناسبة للاستماع الجيد والمفيد والتدريب الجيد على الاستماع المركز، كأن يسمعهم شريطا مسجلا ثم يطلب منهم التعليق عليه أو يسمعهم قصة ويطلب من أحد المتعلمين أن يلخصها بأسلوبه؛

[1]- علي سامي الحلاق، المرجع السابق، ص142-143.

7. تمكين المتعلم من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره؛
8. تمكين المتعلم من تمييز غرض المتكلم المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميز بين نبرة الاستفهام والتقريع واللوم والسخرية والاستهزاء والزجر؛
9. أن يأخذ بيد المتعلمين ليعلمهم كيف يتتبعون الأفكار الجزئية وإدراك مدى تتابع هذه الأفكار ومدى منطقيتها مع الموضوع الرئيسي والأفكار العامة؛
10. أن يعلم المتعلم كيفية تحليل الأفكار وإعادة صياغتها في ضوء الخبرات السابقة وأهداف المتحدث، والتفريق بين الحقيقة والخيال؛
11. أن يختبر المعلم المتعلمين بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام ليتمكنوا من الحكم بعد المتابعة الجيدة؛
12. الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع وعلى النحو التالي:

أ. الاستفادة من بعض دروس القراءة بأن يتبعها مناقشة سريعة مع الطلبة تكشف عن مدى استيعابهم لما سمعوه؛

ب. أن يستثمر حصص الإملاء والإملاء الاستماعي خاصة وذلك بقراءة النص الإملائي على مسمع من المتعلمين ومناقشتهم فيه ثم يمليه عليهم؛

ج. استثمار حصص التعبير وذلك بسرد القصص على المتعلمين، ثم مناقشتهم فيها ثم يطلب منهم إعادة حكايتها أو كتابة قصة مماثلة ومشابهة لها في الأحداث؛

د. استغلال عنصر الاستنباط والاستنتاج في دروس النحو والنصوص الأدبية حيث يقوم المتعلمين باستنباط القواعد والأفكار العامة والصور الجمالية من خلال ما سبق من مناقشات حول الدرس بينهم وبين المعلم.[1]

كما يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- التعرف على أغراض المتكلم؛
- معرفة الأفكار الرئيسة؛
- معرفة التفاصيل؛
- استخلاص النتائج؛
- تلخيص ما يستمع إليه. [2]

مما سبق نجد أن لتنمية مهارة الاستماع لابد من استعداد المتعلم نفسيا وجسميا وضرورة مراعاة ميولاته وخصائص نموه وحاجاته وذلك لإكسابه المهارة أو بالأحرى اكتسابه لها وعلى المعلم أن يكون الموجه في العملية التعليمية التعلمية فينمي المهارة لدى المتعلم بشد انتباهه بأسئلة والتذكير بالدروس السابقة.

استراتيجية تطوير مهارة الاستماع:

يمكن للمعلم استخدام العديد من الاستراتيجيات لتعليم مهارة الاستماع عند المتعلمين ومن هذه الاستراتيجيات.

1. استراتيجية القصة:

[1] - علي سامي الحلاق، المرجع السابق، ص143-144.

[2] - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية (الرياض)، ط1، س2017، ص.17

يمكن أن تستخدم القصة كاستراتيجية لتطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين، حيث يختار المعلم قصة قصيرة أو حكاية تلائم قدراتهم العقلية ومستوى النضج لديهم، يقرأ المعلم القصة على المتعلمين ثم يوجه أسئلة فيختبر من خلالها مدى فهمهم لمجريات القصة وتسلسل الأحداث؛

2. استراتيجية تحديد الكلمات أو الأسماء:

يحدد المعلم مجموعة الكلمات أو الأسماء أو الضمائر، ثم يخبر التلاميذ بأن الهدف هو تحديد فيما إذا وردت هذه الكلمات أو الأسماء في نص معين بعد قراءته، يقوم المعلم أو أحد التلاميذ بقراءة النص ويطلب من البقية الاستماع بشكل جيد، وبعد ذلك يوجه أسئلة لهم حول الكلمات المحددة أو الأسماء أ والضمائر الواردة في النص من حيث عددها وترتيب ورودها في النص؛

3. استراتيجية التلخيص:

يحدد المعلم أن الهدف هو تلخيص أهم الأفكار الأساسية في فيلم تلفزيوني أوسينمائي يعالج قضية اجتماعية أو قصة تاريخية ذات مغزى، يشاهد التلاميذ المادة التي يحتويها الفيلم؛

4. استراتيجية أخذ الأدوار:

ويقصد بذلك تدريب التلاميذ على تحديد الوقت المناسب للرد والتعقيب على الحديث، فعلى التلميذ الاستماع بشكل جيد ليحدد الوقت الذي يبدأ به الحديث؛ [1]

5. استراتيجية (دلات): وهي نشاط استماعي تفكيري موجه

[1]- فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، كتاب العالم الحديث للنشر والتوزيع (إربد)، ط 1، س2015، ص200_202.

في هذه الاستراتيجية يحدد المعلم الهدف من نشاط الاستماع ويخبر المتعلمين به على سبيل المثال قد يكون الهدف من النشاط تحديد الفكرة الأساسية للنص، وقد يكون التلخيص أو تحديد معاني الكلمات، ثم يقرأ المعلم النص ويطلب من المتعلمين الاستماع بشكل جيد وتنفيذ المطلوب، وقد وجد أن هذه الاستراتيجية تسمح للمعلم والمتعلمين التركيز على نشاط محدد وتعزيز تحصيل التلاميذ للمفردات؛

6. استراتيجية القائم بدور المؤلف:

وذلك بأن يسمح المعلم للمتعلم أن يقرأ بصوت مرتفع لما قام بتأليفه، أوأن يقرأ نصا من أدب الأطفال أمام الصف ويطلب من بقية المتعلمين الاستماع بانتباه ثم يسألون أسئلة حول ما تم سماعه؛

7. استراتيجية ترتيب أحداث القصة:

بعد سماع قصة معينة يطلب من التلاميذ تصور أحداث القصة أو المشاهد الرئيسة فيها وترتيبها؛

- **تسجيل الملاحظات:**

يشجع التلاميذ على تسجيل الأفكار الرئيسة عند الاستماع لموضوع معين؛

أهداف تدريس الاستماع:

إن فن الاستماع لا يدرس عبثا ولهوا وإن دراسته تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مهارة الاستماع الجيد تؤدي إلى فهم المادة المسموعة والاستيعاب الذي يحققه الاستماع الجيد ثلاثة أنواع كما يلي:

- **الاستيعاب المعرفي:** يقصد به الإلمام بالمعارف والحقائق العلمية أو الأدبية، أو التاريخية التي تتضمنها المادة المسموعة، وكذا إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والتفريق بين أصوات الحروف المتقاربة وأصوات الحروف المتباعدة. حسن ضبط المنطوق، حسن الوصل والوقف وترتيب الجمل؛
- **الاستيعاب الوجداني:** بمعنى أن استيعاب المستمع للمادة المسموعة ويؤدي إلى تأثره عاطفيا فقد يفرح المستمع بما يسمع وقد يحزن ويتألم لسماعه؛
- **الاستيعاب السلوكي:** وهو الذي يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد إثر عملية الاستيعاب كالاستماع إلى القرآن الكريم الذي قد يؤدي إلى هجر الإنسان للمعصية والتوبة؛

– أن يتعلم المتعلمون كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات وكيف يتابعونها وكيف يستجيبون للتساؤلات والتوجيهات والبيانات والتصريحات اللفظية البسيطة؛

– أن يجيد المتعلمون عادات الاستماع الجيد (اليقظة، الانتباه، المتابعة)، وكيفية الاستماع بعناية وأن يحفظوا أكبر قدر ممكن مما سمعوه ويعيدوا ترديده إذا ما طلب منهم ذلك؛

– أن يجيد المتعلمون نقد المسموع وأن يتعرفوا إلى المتناقضات ويميزوا بين الحقيقة والخيال؛

– أن يدرك المتعلمون ما في الكلام المسجوع أو المنظوم من موسيقى وأن يميزوا بين أنغام الكلام وهذا يمكنهم من التمييز بين الأصوات المختلفة؛

– أن يتمكن المتعلم من متابعة قصة يعرضها المتكلم، ويتذكر نظام الأحداث في تتابع صحيح قدر الإمكان؛

– أن يظهر المتعلمون اهتماما متزايدا وانتباها أكبر عند الاستماع وأن ينموا وعيهم بقيمة الكلمات واستعمالها؛ [1]

[1] - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص146-147.

- أن يدركوا علاقات السبب والنتيجة وينفعلوا بالحديث، وأن يحسوا بمشاعر المتحدث ويتفاعلوا معه تفاعلا جيدا مفيدا؛

بالإضافة إلى الأهداف التالية:

- أن يتعلم كيف يستمع بعناية وأن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه؛
- أن يتعلم كيف يستمع بفهم إلى المناقشات؛
- أن يستطيع استخلاص المعنى من نغمة الصوت؛
- أن يتذكر نظام الأحداث في تتابع صحيح؛
- أن تزداد قدرته على الاستنتاج؛
- أن يدرك ويحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع؛
- أن تكون لديه مهارة متزايدة في تقديم النقد البناء للتقارير والتعليقات والأنشطة الأخرى لزملائه؛
- أن يظهر وعيا متزايدا بظلال معاني الكلمات؛
- أن يكتسب القدرة على معرفة غرض المتكلم؛
- أن يكتسب القدرة على تقويم المسموع والحكم عليه؛
- أن يقدم تلخيصا شفويا للمادة المسموعة؛[1]
- أن يدرك أهمية الكلمة وورودها في بناء المعنى وسياقها اللغوي. [2]

كما يمكن للمعلم تدريب متعلميه على هذه المهارة عن طريق بعض الوسائل يمكن إجمالها في النقاط التالية:

---

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، س2003، ص99-100.

[2]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، س 2010،ص 149.

- الأوامر اللفظية التي يلقيها المعلم: أرجو الانتباه، اعتدلوا في جلساتكم، يرجى عدم التكلم مع زميلك، استمع جيدا؛
- المعلم قدوة متعلميه ومثلهم المحتذى لذا لتدريب المتعلم على حسن الاستماع عليه أن يعطي مثلا في الاستماع فيصغي إلى أحاديثهم ويهتم بالإنصات إليهم؛
- أن يكون التدريب على هذه المهارة تدريجيا كأن يبدأ معهم بسؤالهم عن أسمائهم وعن اليوم والتاريخ، وعن عبارات التحية والرد عليها أو ذكر عبارات المجاملات؛
- سرد قصة قصيرة سهلة واضحة المعاني، والتعرف على مدى إدراكهم لها؛
- القيام بتمثيل بعض الأدوار لشخصيات في القصة إذا كان المقروء قصة.

تكون المداومة على تدريبهم على هذه المهارة من خلال دروس القراءة وأسئلتها، وفي دروس الإملاء والتعبير الشفوي والخط.

مما سبق يتبين أن مهارة الاستماع لها دور في التحصيل المعرفي، فبالاستماع يستطيع المتعلم إثراء رصيده اللغوي وتنمية قدراته اللغوية، مثال:

متعلم جيد الاستماع يستطيع في الامتحانات الاعتماد على ما سمع من خلال شرح المعلم بإعادة كل ما قاله وقدمه فهنا نجد أن للاستماع أثر في الحياة التعليمية.

أثر الاستماع في الحياة التعليمية:

تعتبر عملية الاستماع أكثر فروع اللغة استعمالا في التعلم لأن المستمع عليه أن يحصر ذهنه فيما يستمع إليه برغم ما قد يشغله وأن يعاود الانتباه في سرعة إذا خرج عن خطه وأن يتحكم في إرادته فيلزم الصمت وعدم الحركة، مادام النص الذي يستمع إليه لم ينتبه بعد، وأن يلتقط أفكاره ولا تشغله إحداها عن متابعة غيرها وأن يفهم معاني الألفاظ من السياق ولا يقف متعثرا عند لفظة منها متخلفا عن المسيرة السريعة إلى غيرها وأن يميز الأساسي وغير الأساسي في أفكاره ويلم بتفصيله ويتذوقه ويعرفه أو يعرف كيف ينتفع به في حياته العملية، وقد تعترض عملية الاستماع معوقات كثيرة يأتي بعضها من التلميذ أومن المادة أومن المعلم الطريقة، وفي إحدى الدراسات

التي أجرتها "ولت ميريام" وجدت أن المتعلمين في المدارس الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من مدة دراستهم اليومية التي تبلغ خمس ساعات في الاستماع، ولقد برهنت الدراسات الحديثة على أن أفضل طريقة لتعلم اللغة الجديدة هي البدء بسماعها ثم التحدث بها وبعد ذلك الانتقال إلى قراءتها فكتابتها [1]. "كاستين" يقول: إن تعلم اللغة الجديدة يكون في ثلاث خطوات:

1. فهم المادة المقدمة أولا؛
2. التدرب على ما يتعلمه الفرد في الذهن ثانيا؛
3. توفير الفرصة لممارسة ما يجري تعلمه ثالثا.

فعلى المعلم المتخصص أن يعرف كيف يقود التلاميذ إلى سماع العبارات الراقية التي تغرس في نفوسهم حب الفضائل ومكارم الأخلاق والقيم النبيلة فضلا عن توسيع خيالهم وإثارة أذهانهم. وللاستماع أثر في الحياة التعليمية اللغوية وفي الحياة بصورة عامة فالتلميذ يستمع من مدرسيه ومن زملائه وممن يحيطون به في المدرسة ويستمع من المذياع والتلفاز ولما يستمع إليه أثره في تعلمه وثقافته. فيتوقف نجاح معلم للغة في تعليم الاستماع على مدى معرفته بمهارات الاستماع وقدرته على تصميم التدريبات والنشاطات المناسبة للتدريب عليها وكيفية توظيف هذه المهارات في مواقف التعليم المختلفة داخل المدرسة وقدرة المعلم أيضا على تصميم النشاطات الداعمة التي تقوم على أساس انتقال أثر التدريب ووحدة مهارات اللغة وتكاملها. وعلى المعلم المربي أن يكون قدوة حسنة في تطبيق عادات الاستماع كان يجلس في مكان ما في الصف أو أن يقف جانبا تاركا أحد التلاميذ يتحدث دون أن يقاطعه إلى أن ينتهي من حديثه وأن يستمع إليه كبقية التلاميذ وأن لا يوجه إليه الأسئلة إلا بعد الانتهاء من كلامه. الاستماع له دور كبير في عملية التعليم والتعلم على مر العصور وذلك في عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي الإسلامي من جيل

[1]- عبدالرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، س2005، ص22-23.

إلى جيل. وكذا له دور كبير في العملية التعليمية التعلمية بحيث يعتمد المتعلم على المشافهة والاستماع أكثر في القراءة والتعبير الشفهي.

معوقات مهارة الاستماع:

إن عملية الاستماع ليست من العمليات التعليمية السهلة حتى إن بعض المربين يضعونها قبل القراءة في الصعوبة ويعللون ذلك بأن المستمع عليه أن يحصر ذهنه فيما يستمع إليه على الرغم مما قد يشغله وأن يعاود الانتباه سريعا إذا خرج عن خطه وأن يتحكم في إرادته فيلتزم الصمت وعدم الحركة ما دام النص الذي يستمع إليه لم يلتقط أفكاره ولا تشغله أحدها عن متابعة غيرها وأن يفهم معاني الالفاظ من السياق ولا يقف متعثرا عند واحدة منها متخلفا عن المسيرة السريعة إلى غيرها.

فمن أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الاستماع:

1. سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته؛
2. عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والصراخ والضوضاء؛
3. وجود مؤثرات جانبية تؤثر في عملية الاستماع؛
4. الأمراض النفسية والعقلية مثل عدم الميل إلى الدراسة وضعف الذكاء وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية؛
5. ضعف حاسة السمع لدى المتلقي (أمراض عضوية) ؛
6. شخصية المتحدث وطريقة كلامه؛
7. شرود الذهن عند المستمع (الشرود وضعف القدرة على التركيز فترة كافية)[1] ؛
8. الملل وعدم القدرة على التركيز؛

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (عمان _ الأردن)، ط 1، س2013، ص 216.

9. البلادة: يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع، لذلك ينبغي أن يستحث نفسه دائما على فهم الحديث؛[1]

10. عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع.[2]

كذلك يمكن أن نذكر العوامل الاجتماعية التي يعايشها المتعلم مثال ذلك:

التفكك الأسري، الفروقات الطبقية، كلها عوامل تؤثر في عرقلة تنمية هذه المهارة، فعدم انتباه المتعلم للمعلم أثناء الشرح يشغله عن الاستماع وبالتالي عدم الاستيعاب.

وكذا يمكن القول أن المعوقات تكون خاصة بالأطراف التالية: التلميذ أو المعلم، المادة (الكلام) ولا تقتصر على طرف معين بالتالي لابد من مراعاة الأطراف ككل.

[1]- هشام بن إبراهيم الملا، أساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والإقناع، مركز استراتيجيات التربية _ موقع مسكي ويب، ط 1، س 1439، ص 32.

[2] - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب (طرابلس – لبنان)، ط1، س2010، ص145.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي:

أولا: موضوع الدراسة

قمنا بهذه الدراسة لمعرفة هل يمكن للمتعلم اكتساب مهارة الاستماع في المراحل الأولى (السنة الثانية ابتدائي) والطرائق المساعدة في ذلك، وكذا العوائق التي تقف حاجزا أمامهم لعدم قدرتهم على اكتسابها.

ثانيا: هدف الدراسة

1. معرفة كيفية سير الحصة وتدوين الملاحظات؛
2. معرفة طرق تنمية مهارة الاستماع؛
3. معرفة مدى تأثير مهارة الاستماع في التحصيل المعرفي (الحياة التعليمية) ؛
4. معرفة المعيقات التي تعرقل اكتساب مهارة الاستماع؛
5. معرفة الحلول المقترحة والتوجيهات.

ثالثا: منهج العمل

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والدراسة التحليلية، لأنه يقوم على أساس معرفة أسباب هذه الظاهرة ونتائجها.

رابعا: الأدوات

في هذا العمل اعتمدنا على ما يلي:

1. زيارات للمدارس؛
2. الكتب المدرسية؛
3. الملاحظات داخل القسم؛
4. استمارة للمعلمين (أسئلة موجهة للمعلمين).

خامسا: حدود الدراسة

1. حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول؛
2. حدود مكانية: توجهنا إلى 5 مدارس للقيام بدراستنا؛
3. حدود بشرية: قدمنا استمارات لـ8 معلمين، واعتمدنا على إجابات المعلمين لتحليل الدراسة؛
4. حدود زمنية: دامت مدة دراستنا عدة حصص.

مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية التي لابد من تدريب المتعلم عليها وإكسابها له خاصة في المراحل التعليمية الأولى، ولهذا قمنا بالتوجه لمدرستين لملاحظة كيفية تطبيق الدرس وتوزيع استمارات على المدارس الأخرى.

المستوى: الثانية ابتدائي.

درس: المحفوظات: طاعة الوالدين.

درس: فهم المنطوق: رحلة إلي تيكجدة.

تقديم المعلمة الدرس مع ملاحظة الطريقة وسلوك المتعلمين أثناء الحصة.

الملاحق

النشاط: محفوظات

الميدان: فهم المكتوب

المقطع التعلمي: الثاني (العائلة) **المذكرة: 4**

الموضوع: طاعة الوالدين **المدة: 45د**

الكفاءة الختامية: ينتج كتابة كلمات وجملا.

مؤشر الكفاءة: يستمع للمحفوظة يعيد قراءتها ويفهم معناها الإجمالي.

الوسائل: -كتاب التلميذ – السبورة.

سيرورة الحصة:

االمراحل	**وضعيات وأنشطة التعلم**	**مؤشر الكفاءة**
وضعية الانطلاق	يطرح المعلم (ة) أسئلة _ هل تساعد والديك؟ _ هل تطيعهما ؟ _ ماذا ستقدم لهما عندما تكبر؟	يحسن الاستماع ويجيب عن الأسئلة.

مرحلة الانطلاق تمثل التمهيد الأول للموضوع المتناول وتقدم فكرة حول ما سيدرس المتعلم.

مرحلة بناء التعلمات	- يكتب المعلم(ة) المقطوعة بخط واضح على السبورة. - يقوم المعلم(ة) بقراءة المحفوظة مع إيحاءات لتقريب المعنى. - يتناوب على القراءة مجموعة من التلاميذ (من المستحسن أن تكون قراءاتهم مسترسلة وبصوت عال وواضح). _ يقدم المعلم (ة) شرحا مبسطا للمحفوظة وتفتح مجالا للنقاش مع شرح المفردات الصعبة. _ يطرح المعلم (ة) مجموعة من الأسئلة: _ على ماذا ترمز طاعة الوالدين ؟	يتذوق الجانب الفني. يستمع المتعلم للقراءة. يتناقش مع المعلم(ة) والزملاء. يستمع للأسئلة ويجيب. يستمع ويعيد القراءة. تحفيظ بالمحو التدريجي.

	_ ماذا يجب علينا اتجاه والدينا ؟ _ اذكر بعض واجبات والديك عليك ؟ وماذا تقدم لهما عند الكبر ؟ ولماذا ؟ _ يقوم المعلم (ة) بالتقسيم االمحفوظة إلى ثلاثة أجزاء: يقرأ المعلم (ة) الجزء الأول (البيت الأول) ثم يطلب من المتعلمين إعادته وتكراره مرات عديدة . - يمحي المعلم (ة) البيت الأول ويطلب منهم إعادته اعتمادا على ما سمعوا، ويكمل العمل على هذا الأساس.	
مرحلة استثمار المكتسبات	_ يطلب المعلم (ة) إعادة المحفوظة مقطعا بمقطع. ثم إعادتها كاملة (الحصة الثانية).	اعتمادا على ما سمع يعيد أداء المحفوظة.

النشاط: أستمع وأفهم. **الميدان:** فهم المنطوق

المقطع التعلمي: الخامس (البيئة والطبيعة). **المدة:45د**

الموضوع: رحلة إلى تيكجدة.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات يغلب عليها النمط التوجيهي، ويتجاوب معها.

مؤشر الكفاءة: يستمع ويفهم المعنى الإجمالي للنص المنطوق ويجيب عن الأسئلة، ثم يعيد سردها.

الوسائل: دليل المعلم _ السبورة.

سيرورة الحصة:

المراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	يطرح المعلم(ة) مجموعة من الأسئلة على المتعلمين: هناك من زار منكم أماكن ترفيهية: _ ماهي هذه الأماكن التي زرتموها؟ _تحدث عن هذا المكان. وهل استمتعت بمناظره الجميلة ؟	يستمع ويجيب بحرية.

يقدم المعلم (ة) تمهيدا للموضوع الذي سيدرسه ليفهم المتعلم موضوع الدرس.

مرحلة بناء التعلمات	-تقديم النص المنطوق قراءة وسردا من قبل المعلم (ة) على مسامع المتعلمين بصوت معبر مرفق بالإشارات لشد انتباههم. -يقوم المعلم (ة) بسرد النص. **اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق:** يطرح المعلم (ة) جملة من الأسئلة نذكر منها: _ ماهو المكان الذي زاره عمر الأطفال ؟ _ ماذا أحضر التلاميذ معهم ؟ - ماهي الوسيلة التي أقلت التلاميذ إلى تيكجدة ؟ _ مم حذرت المعلمة تلاميذها ؟ **أجرأة أحداث النص المنطوق** المكان: أين ذهب الأطفال؟ الزمان: متى ذهب الأطفال إلى الغابة ؟ الشخصيات: من هم شخصيات النص ؟ الأحداث: زيارة الغابة ؟ القيم: تعرف الأطفال على الأماكن الموجودة في وطنهم. المحافظة على البيئة.	سرد النص المنطوق يستمع ويجيب عن الأسئلة من النص أومن نسج خياله بجمل بسيطة ليبين مدى فهمه لمعنى النص. يعبر ويعيد أجرأة أحداث النص.

مرحلة استثمار المكتسبات	يستمع المتعلم ويعيد سرد النص المنطوق بمساعدة المعلم (ة) واستنادا على أجوبة الأسئلة المطروحة.	يعيد سرد النص المنطوق.

استمارات خاصة بالمعلمين حول تنمية واكتساب مهارة الاستماع وأثرها في الحياة التعليمية.

اسم المدرسة:

الخبرة المهنية:

تحية طيبة

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة من أجل الاطلاع على محتواها والإجابة على الأسئلة بكل مصداقية بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة والتعليل إن امكن، وتأكدوا أن الإجابات تستخدم لأغراض علمية لا غير.

- هل تكتسب مهارة الاستماع في المراحل التعليمية الأولى ؟

نعم ☐

لا ☐

- هل ترى أن اكتسابها في المراحل الأولى ضروري ؟

نعم ☐

لا ☐

- هل للمعلم دور في شد انتباه المتعلم وتنمية مهارة الاستماع لديه ؟

نعم ☐

لا ☐

- هل يستخدم المعلم طريقة واحدة للشرح ؟

نعم ☐
لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) فسر ذلك

- هل يكون المتعلم الأساس في اكتساب مهارة الاستماع؟

نعم ☐
لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) علل إجابتك.

- هل مستوى المتعلمين في مهارة الاستماع ؟

جيد ☐
متوسط ☐
ضعيف ☐

- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على اكساب مهارة الاستماع ؟

نعم ☐
لا ☐

- هل يستمع المتعلم لوقت طويل ؟

نعم ☐
لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) قدم تعليلا.

- هل يستمع وينتبه لكل الدروس ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) فسر ذلك

- أيرتبط استماعه بالفترات (الصباحية _ المسائية) ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (نعم) في رأيك لماذا ؟

- هل يسمع السؤال من المرة الأولى ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) اذكر أسباب ذلك.

- هل يستطيع إعادة إجابات المتعلمين الآخرين إن طلب منه ذلك ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) إلى ما يعود ذلك ؟

- هل يوظف المعلومات المكتسبة بالاستماع ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (نعم) كيف ذلك ؟

- هل للجو المدرسي والأسري علاقة في تنمية مهارة المتعلم ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (نعم) فسر تأثير موقع المدرسة والمشاكل الأسرية.

- هل للظروف النفسية والصحية أثر في تنمية أو اكتساب مهارة الاستماع لدى المتعلمين ؟

نعم ☐

لا ☐

- هل هناك حلول أو طرق لمعالجة مثل هذه الظروف ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (نعم) عدد هذه الحلول.

- هل ترى أن طريقة الاعتماد على المسموع ناجحة ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك (نعم)، فهل ترى تحسنا في المستوى الدراسي والمعرفي للمتعلم ؟

ملاحظات:

أثناء سير الحصة تم ملاحظة ما يلي:

1. تقسيم المعلم (ة) حصة المحفوظات إلى عدة حصص: قراءة المحفوظة وفهم معناها الإجمالي، التحفيظ بالمحو التدريجي، ثم إعادة المحفوظة؛
2. قراءة المعلم (ة) المحفوظة وتقريب معناها للمتعلم ومطالبة المتعلمين بإعادة قراءتها (تكليف عدد أكبر) ؛
3. مساعدة المعلم (ة) المتعلم في فهم المحفوظة؛
4. تسهيل المعلم (ة) للمتعلم حفظ المحفوظة بالاستماع؛
5. استماع المتعلم لقراءة المعلم والزملاء لفهم معنى المحفوظة (طرح أسئلة) مع إمعان النظر في السبورة.

كما تم التوصل إلى:

1. استماع المتعلم لقراءة المعلم (ة) وصعوبة إعادة المحفوظة؛
2. الإجابة عن الأسئلة المطروحة لتبيين مدى استماعه وفهمه. وعدم قدرة البعض على الإجابة أو إعادة إجابات الزملاء؛
3. إعادة سرد النص استنادا على ما سمع عند بعض التلاميذ وصعوبة ذلك عتد البعض الآخر؛
4. إعادة طرح الأسئلة لمساعدة المتعلم في فهم النصوص (النص المنطوق) مع الاعتماد على الإيماءات والإيحاءات؛
5. محاولة المعلم إشراك كل المتعلمين في جو المناقشة؛
6. صعوبة المفردات تعيق فهم المتعلم؛
7. تنويع طريقة الشرح وما يناسب المتعلم والاعتماد على الملموس؛

8. صعوبة التعامل مع التلاميذ خاصة ذوي الحالات الخاصة وانشغالهم بأبسط الأشياء(حركات داخل القسم وخارجه)؛
9. تفاعل التلاميذ في فترة معينة وفي مواد معينة (المفضلة لديهم فقط).

مما سبق نستنتج أن:

1. **على المعلم**:

أ. أن يكون حضوره قويا؛

ب.مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛

ج. اتباع طرق متنوعة ومختلفة تكون خادمة لكل المتعلمين؛

د. التعامل مع ذوي الحالات الخاصة.

2. على المتعلمين:

أ. الاستعداد الجيد؛

ب.الانتباه وعدم الانشغال؛

ج. المشاركة في المناقشات دون استثناء؛

د. تعلم آداب الاستماع؛

هـ. احترام وعدم مقاطعة المتحدث.

3. أما بالنسبة للمادة التعليمية:

أ. يجب أن تكون مناسبة لعمر المتعلمين؛

ب.مناسبة لاحتياجاتهم وميولاتهم؛

ج. معلومات ومفردات المادة المدروسة سهلة ومناسبة لهم؛

د. تجنب الركاكة والإعادة.

اقتراحات وتوصيات:

1. عدم السخرية من المتحدث وتبيين الهدف من الاستماع؛
2. عدم التدخل ومقاطعة المتحدث؛
3. ترتيب الاستماع (عدم الاستماع إلى أكثر من شخص)؛
4. المعلم يكون قدوة لتلاميذه لذلك يجب عليه أن يكون أكثر حرصا؛
5. اختيار نصوص ملائمة للمتعلم (مناسبة له)؛
6. تدريب المتعلمين على المسموع بوسائل تعليمية؛
7. النظر في ذوي الظروف الخاصة وتوجيههم إلى أخصائيين أو مراكز خاصة؛
8. اللجوء إلى الأسئلة المعتمدة على الاستماع في الامتحانات وذلك للحرص على استماع كل التلاميذ ولشد انتباههم مع توظيف أساليب تعزيز الاستماع ؛
9. ملائمة موقع المدرسة (مكان أقل حركة) مع توفير جو مدرسي ملائم؛
10. عقد دورات تدريبية للتلاميذ لتدريبهم على المسموع (الاستماع).

خاتمـــــة

الخاتمــة

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه أنهينا هذا البحث المتواضع ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا.

فتوصلنا إلى اكتشاف خبايا هذه المهارة ودورها في التحصيل المعرفي وكذا توصلنا إلى عدة نقاط:

1. الاستماع يختلف من متعلم إلى آخر؛
2. المستوى لا يحدد ولا يحصر مهارة الاستماع بمعنى متعلم جيد متفوق ليست له مهارة استماع، متعلم ضعيف له مهارة استماع؛
3. استعداد المتعلم له دور كبير في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين؛
4. طريقة شرح المعلم وكذا مساعدته وتوجيهه وتدريبه للمتعلمين له دور في ذلك؛
5. المادة التعليمية أيضا تعد من الأساسيات التي لا بد من النظر فيها تماشيا مع سن المتعلم؛
6. حسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقت مبكر؛
7. موقع المدرسة والجو الأسري له دور في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم؛

صعوبة تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم المراحل الأولى (بعض المتعلمين) نظرا لصغر سنه وانشغاله وصعوبة التحكم فيه وفي سلوكه.

وعليه فالاستماع نشاط فكري لغوي يمارسه المتعلم أثناء الدراسة وذلك بتنظيمه ما يسمع وما يتذكر وهو نشاط شاق يحتاج إلى تدريب متواصل.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول ابتدائي (المرحلة الأولى)، وذلك بالاعتماد على منهج وصفي ودراسة تحليلية فتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

1. هل يمكن للمتعلم اكتساب مهارة الاستماع في المرحلة الأولى من التعليم؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

2. هل يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم الطور الأول؟
3. هل مهارة الاستماع كافية لتحسين التحصيل المعرفي؟
4. هل لمهارة الاستماع أثر في الحياة التعليمية؟
5. فيما تتمثل أنواع الاستماع؟ وما مراحل تدريسه؟

وللإجابة عن الأسئلة السابقة تم وضع الفرضيات التالية:

1. يمكن للمتعلم اكتساب مهارة الاستماع في المرحلة الأولى من التعليم باتباع طرق ووسائل متنوعة وشروط أساسية؟
2. مهارة الاستماع فن من فنون اللغة العربية التي تكمل باقي المهارات.
3. هناك عدة أنواع ومراحل للاستماع وذلك حسب مستوى المتعلمين وقدراتهم.
4. الجو المدرسي والأسري له دور في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم.

تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ وتلميذة من الصف الثاني من التعليم الابتدائي بمدارس مختلفة ومتعددة، فسارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. ملاحظة سير حصص متنوعة من كتاب السنة الثانية ابتدائي (المحفوظات _ فهم المنطوق) لاعتمادهما على الاستماع؛

2. التركيز على إمكانية استماع المتعلم؛
3. دليل المعلم والمذكرات: لتتبع المؤشرات والتقيد بها.

كما تم تقديم استمارات للمعلم(ة) للإجابة عن بعض الأسئلة التي تسهل الوصول إلى نتائج (نظرا لصغر سن التلاميذ وعدم قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة).

كما توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. الاستماع يختلف من متعلم إلى آخر؛
2. المستوى لا يحدد ولا يحصر مهارة الاستماع لدى المتعلمين؛
3. طريقة شرح المعلم وكذا مساعدته وتوجيهه وتدريبه للمتعلمين له دور في ذلك.
4. حسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب متواصل؛
5. صعوبة تنمية مهارة الاستماع لدى متعلم المراحل الأولى (بعض المتعلمين) نظرا لصغر سنه وانشغاله وصعوبة التحكم فيه وفي سلوكه.

فأوصت الدراسة بـ:

1. عدم السخرية من المتحدث وتبيين الهدف من الاستماع؛
2. عدم التدخل ومقاطعة المتحدث؛
3. ترتيب الاستماع (عدم الاستماع إلى أكثر من شخص)؛
4. المعلم يكون قدوة لتلاميذه لذلك يجب عليه أن يكون أكثر حرصا؛
5. اختيار نصوص ملائمة للمتعلم؛

6. تدريب المتعلمين على المسموع بوسائل تعليمية؛
7. النظر في ذوي الظروف الخاصة وتوجيههم إلى أخصائيين أو مراكز خاصة؛
8. ملائمة موقع المدرسة وتوفير الجو الملائم؛
9. اللجوء إلى الأسئلة المسموعة في الامتحانات (الاعتماد على الشرح وما سمع المتعلم أثناء ذلك) مع توظيف أساليب تعزيز الاستماع؛
10. عقد دورات تدريبية للتلاميذ لتدريبهم على المسموع (الاستماع).

الملاحق

رحلة إلى تيكجدة .

في عطلة الربيع ، نظمت مدرستنا رحلة نحو غابة تكجدة ، حزّمنا أمتعتنا و صعدنا إلى الحافلة ، جلس كلّ واحد في مكانه ، ثم قامت المعلمة وقالت : صباح الخير يا أطفال ، سنذهب في نزهة إلى غابة تكجدة ، أتمنى أن تقضوا وقتا ممتعا ، لكن حذار أن تبتعدوا كثيرا في الغابة ، و التزموا بالتوصيات .



انطلقت بنا الحافلة حتى بلغنا المكان ... ضعنا عليه أدواتنا ، وانطلقنا فورا نطارد الفراشات تارة ون... أخرى ، حتى تعبنا فجلسنا تحت شجرة كبيرة وتناولنا غدا...

قالت المعلمة : هذه شجرة ... انظروا على يمينها أشجار البلوط والصنوبر وعلى يسارها...

قضينا يوما مسليا ، ولما حان ... نحو الحافلة ، لكن المعلمة قالت : لا تتركوا الأوساخ مرمية هنا ... دون أن نقوم بواجبنا نحوه .



طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ

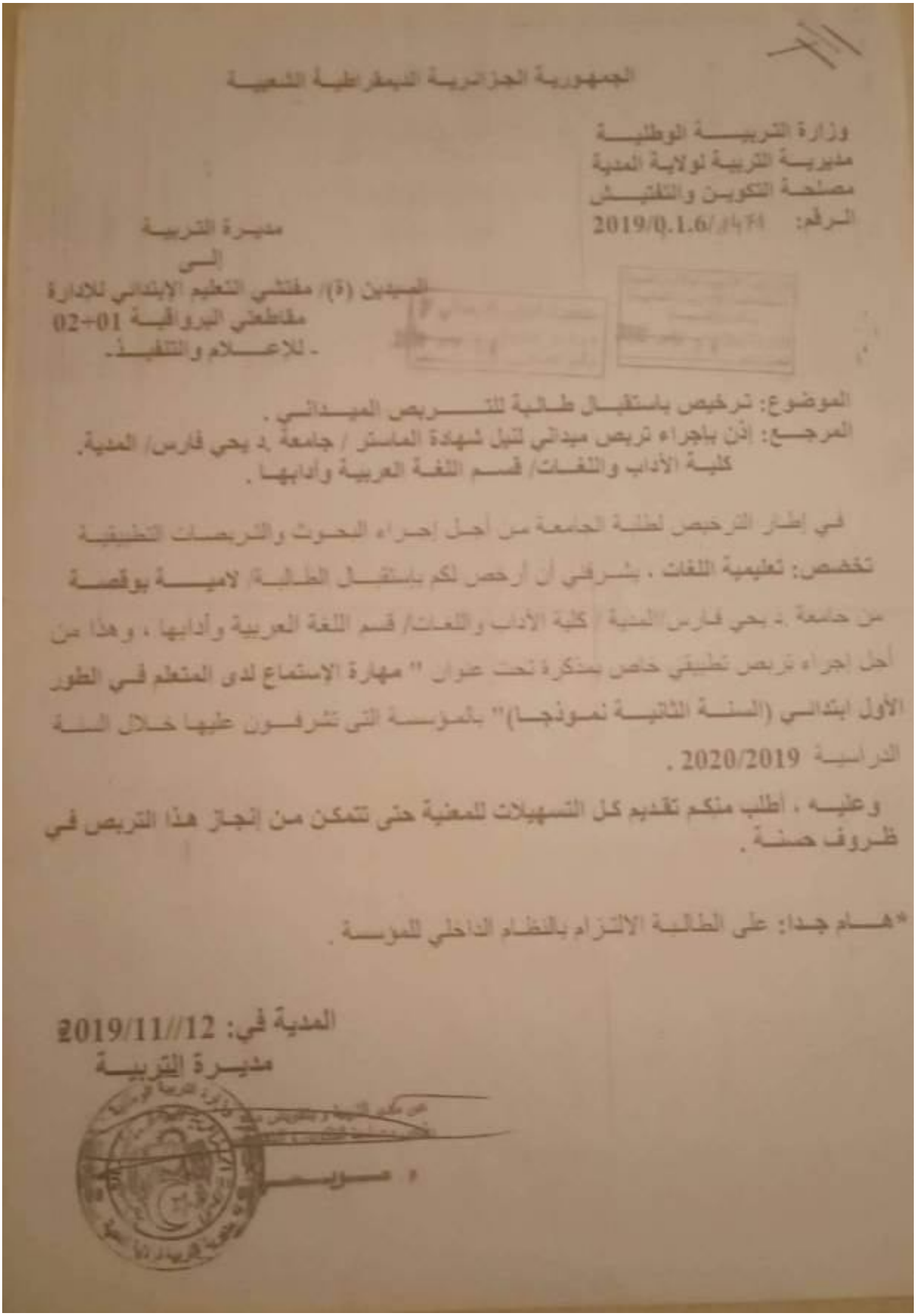
طَاعَتِي لِلْوَالِدَيْنِ ... رَمْزُ أَخْلَاقٍ وَدِينِ
وَالْتِزَامٌ وَيَقِينِ ... بِنَا هَدْيُ الْأَمِينِ

فَإِلَهُ الْعَالَمِينَ ... قَدْ دَعَانَا أَجْمَعِينَ
مِنْ بَنَاتٍ وَبَنِينَ ... لِاحْتِرَامِ الْوَالِدَيْنِ

فَهُمَا رَمْزَا حَنِينٍ ... وَعَطَاءٍ كُلَّ حِينٍ
كُلُّ فَوْزٍ بِهِمَا ... فِي جِنَانِ الْخَالِدِينَ

طَاعَتِي لِلْوَالِدَيْنِ ... وَاجِبٌ عِنْدِي ثَمِينٌ
فَإِنِّي الْيَوْمَ مَدِينٌ ... لَهُمَا طُولَ السِّنِينَ

محمد الأخضر الناصري



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــــة الوطنيـــة
مديريـــة التربيـة لولايـة المدية
مصلحـة التكويـن والتفتيـــش
الرقم: 461/ 2019/Q.1.6

مديـرة التربيـة
إلـى
السيدين (ة)/ مفتشي التعليم الابتدائي للإدارة
مقاطعتي البرواقيـة 01+02
- للاعـــلام والتنفيـــذ.

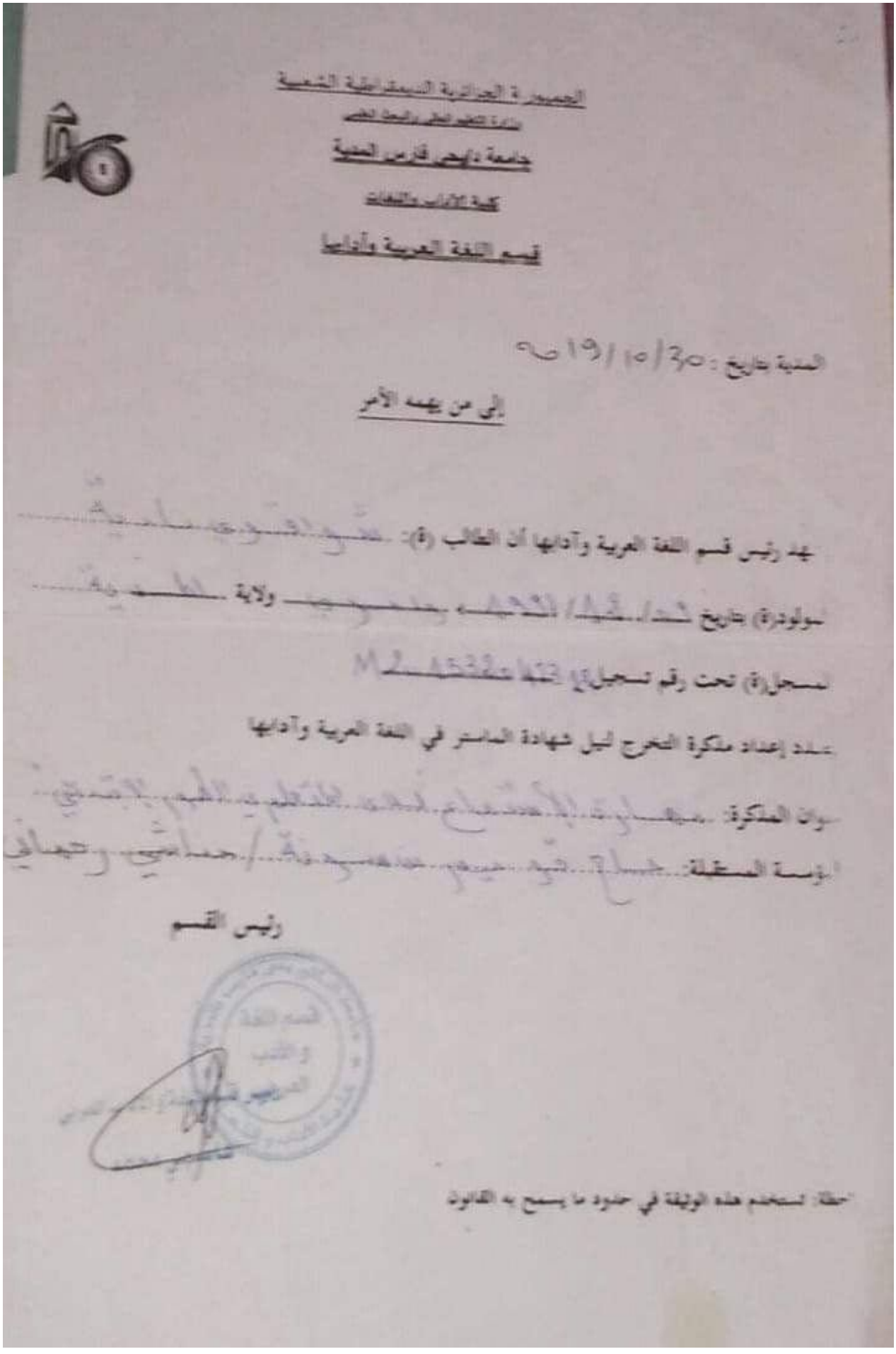
الموضوع: ترخيص باستقبـال طـالبة للتـــــربص الميـــدانـي .
المرجـــع: إذن بإجراء تربص ميداني لنيل شهادة الماستر / جامعة د. يحي فارس/ المدية.
كليـة الآداب واللغـات/ قسـم اللغـة العربيـة وآدابهـا .

في إطار الترخيص لطلبة الجامعة من أجل إجراء البحوث والتربصات التطبيقية تخصص: تعليمية اللغات ، يشرفني أن أرخص لكم باستقبـال الطالبـة لاميـــــة بوقصـة من جامعة د. يحي فارس المدية / كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربية وآدابها ، وهذا من أجل إجراء تربص تطبيقي خاص بمذكرة تحت عنوان " مهارة الإستماع لدى المتعلم في الطور الأول ابتدائي (السنـة الثانيـة نموذجـا)" بالمؤسسـة التي تشرفـون عليها خـلال السنـة الدراسيـة 2020/2019 .

وعليـه ، أطلب منكم تقديم كل التسهيلات للمعنية حتى تتمكن من إنجاز هذا التربص في ظروف حسنـة .

*هـــام جدا: على الطالبـة الالتـزام بالنظـام الداخلي للمؤسســة .

المدية في: 2019/11//12
مديـرة التربيـة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د/يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ : 30/10/2019

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): [illegible]

المولود(ة) بتاريخ [illegible] ولاية [illegible]

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل: [illegible]

قد أعد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: [illegible]

تحت إشراف الأستاذة: [illegible]

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــة الوطنيـــة
مديريـــة التربيـــة لولايـــة المدية
مصلحـــة التكويـــن والتفتيـــش
الرقم: 2019/ 0.1.6/

مديـــرة التربيـــة
إلـــى
إلى السيد/ مديـــري المـــدارس الابتدائيـــة التاليـــة:
- حـــاج قويـــدر بن سونـــة - حنـــاشي رحمـــانـــي
ت/ا السيد مفتش التعليم الابتدائي لمقاطعة المدية 02
- للإعـــلام والتنفيـــذ-

الموضوع: ترخيص باستقبـــال طـــالبـــة لاجـــراء بحـــث ميـــدانـــي .
المرجـــع: إذن باجراء بحث ميداني لنيل شهادة الماستر/ جامعة . د يحي فارس/ المدية
كليـــة الاداب واللغـــات/ قسم اللغـــة العربيـــة وآدابهـــا .

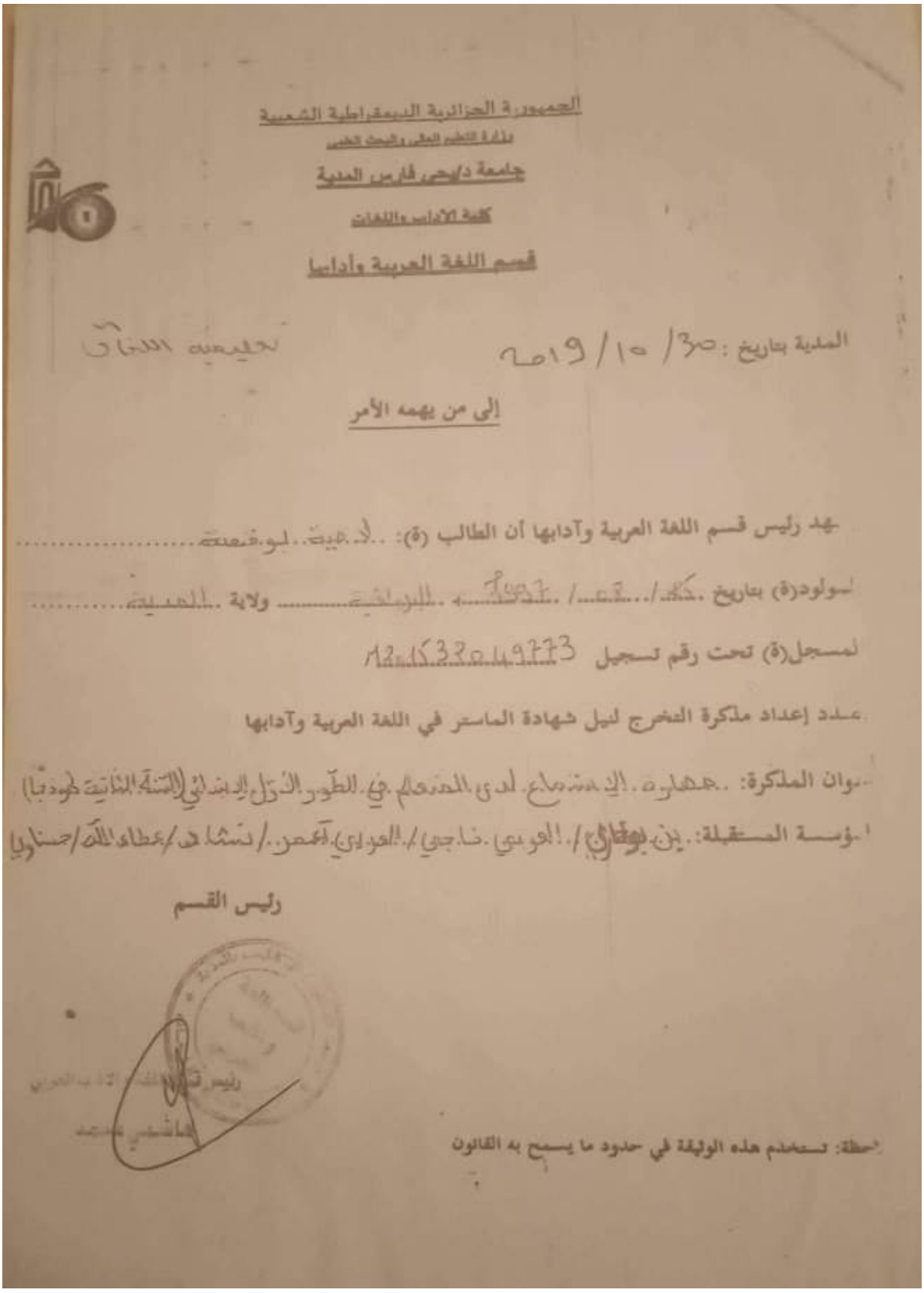
في إطار الترخيص لطلبة الجامعة من أجل إجراء البحوث والتربصات الميدانية تخصص تعليمية اللغات ، يشرفني أن أعلمكم أنه يرخص لكم باستقبال الطالبة شواقري نادية من جامعة د يحي فارس/ المدية / كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربية وآدابها ، وهذا من أجل إجراء بحث ميداني خاص بمذكرة تحت عنوان "مهارة الاستماع لدى المتعلم في الطور الابتدائي" بالمؤسسة التي تشرفون عليها خـــلال السنـــة الدراسيـــة 2019 /2020.

وعليـــه ، أطلب منكم تقديم كل التسهيلات للمعنية حتى تتمكن من إنجاز هذا البحث في ظـــروف حسنـــة .

*هـــام جدا: على الطالبـــة الالتزام بالنظـــام الداخلي للمؤسســـة.

المدية في: 2019/11/13
مديـــرة التربيـــة

عن مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
م . عـــويـــســـي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د/يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ: 30/ 10/ 2019م

تحليمه السلام

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..لاهيت..لبوقفيفة.....

المولود(ة) بتاريخ ..ك../..ف../..1993.. بالبرواقية ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 182532049773

عند إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: ..عملية الإستماع لدى المتعلم في الطور الأول الإبتدائي السنة الثانية نموذجا)

المؤسسة المستقبلة: بن يوقار/ العربي خاجي/ العربي أعمر../ نشاد/ عطاء الله/ حسناوي

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل (القاهرة) ج؛ م؛ع، ط 1؛
2. مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، س 2008.

ثالثا: الكتب

1. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، س 2010؛
2. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية (الرياض)، ط 1، س 2017 ؛
3. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر (القاهرة)، ط 2، س 2006؛
4. إسماعيل محمد ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر (المكتبة المركزية غزة) الرياض، ط 1، س 1984؛
5. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، س 2016؛
6. دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة) جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (كلية الدراسات العليا) ؛
7. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، س 2003؛
8. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع (عمان)، ط 1، س 2005؛

9. زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية للطبع النشر والتوزيع ؛
10. صالح علي فاضلة، مهارات التدريس المصغر، دار أسامة للنشر والتوزيع (عمان) ط 1، س2010 ؛
11. عمر عبد الرحمان الهاشمي، فائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، س 2005؛
12. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي (عمان _ الأردن)، ط1، س 2001؛
13. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع (المطبعة الفنية _ عابدين _ القاهرة)، ط1، س 1991؛
14. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب (طرابلس _ لبنان)، ط1، س2010؛
15. عمر محمد فؤاد أبو الرب، حسن الاستماع وإدارة الحوار، عالم الكتب للنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1؛
16. فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع (إربد _ شارع الجامعة)، ط1، س 2005؛
17. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (عمان _ الأردن)، ط1، س2013 ؛
18. ماجدة مصطفى السيد وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، توزيع الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، س 2006_ 2007؛
19. محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمال، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي، دار الكتاب الجامعي، ط2، س2004؛

20. محمد أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق (كلية التربية) ط 1، س2016 _2017؛
21. نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة (عمان _ الأردن)، ط1، س2003؛
22. هشام بن إبراهيم الملا، أساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والإقناع، مركز استراتيجيات التربية، موقع مسكي ويب، ط 1، س1439.

رابعا: المجلات العلمية

1. بسمة حازم العلواني نصري، مهارة الاستماع دراسة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، س2014 ؛
داود درويش، مها محمد أحمد الشوبكي، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي (غزة)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والتقنية، س2017؛
2. زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض (كلية التربية الأساسية) العدد203، سنة2016؛
3. سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم (من التلقي إلى الإنتاج)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الرباط _ المغرب)، كلمات مفتاحية ديدكتيك اللغات _ الاكتساب اللغوي، تشومسكي ؛
4. سعد علوان حسن، فلاح صالح، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد1، المجلد6.

خامسا: الرسائل العلمية

1. نسرين بقدور بن عطية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بالأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية _ جامعة عبد الحميد بن باديس _ قسم الدراسات اللغوية، س2016 _2017؛

2. نور الهدى زنازل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، س 2015_2016.

سادسا: البحوث العلمية

1. أثر القرآن في تنمية مهارتي الاستماع والكلام؛
2. بحث في الإطار النظري، المبحث الأول _ مهارة الاستماع.

سابعا: المواقع الالكترونية

1. com؛almaany معجم المعاني الجامع، المعجم عربي _ عربي؛
2. org ؛wikipedia؛ n؛ar ويكيبيديا.

الفهرس

الفهرس

العنـــــــــــــــــوان	الصفحة
شكر وتقدير	-
إهداءات	-
مقدمة	أ
إشكالية الدراسة	ج
فرضيات الدراسة	ج
أهداف الدراسة	د
أهمية الدراسة	د
دراسات سابقة	هـ
مدخل تمهيدي تحديد مفاهيم	11
الجانب النظري الأول	
الفصل الأول: ماهية مهارة الاستماع	
مفهوم مهارة الاستماع	16
أنواع الاستماع	21
شروط الاستماع	24
مهارات الاستماع	25
أهمية مهارة الاستماع	26
علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى	29
الجانب النظري الثاني	
الفصل الثاني: آليات تطوير مهارة الاستماع	
طرق تنمية مهارة الاستماع	33
مراحل تدريس مهارة الاستماع	34
كيفية تنمية مهارة الاستماع	35
استراتيجيات مهارة الاستماع	39
أهداف مهارة الاستماع	41

الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية	
موضوع الدراسة	49
هدف الدراسة	49
منهج العمل	49
حدود الدراسة	50
المذكرات	51
الاستبيان	58
الملاحظات والاستنتاجات	61
الاقتراحات والتوصيات	64
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	68
ملخص الدراسة	73
الملاحق	77
الفهرس	84